الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4897 | الأحد | 3 ذي الحجة 1445 هـ | 9 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

الاحتلال يقصف مجدداً وسط غزة.. وعشرات القتلى والمصابين

الأمم المتحدة تدرج إسرائيل على قائمة «الانتهاكات ضد الأطفال»

أطفال نازحون في غزة ينتظرون الطعام

طفل يحمله والده في قطاع غزة

تل أبيب : مساعدات ستدخل القطاع من الرصيف الأمريكي

«وكالات» : أدرجت الأمم المتحدة إسرائيل على القائمة السوداء للدول التي تضر بالأطفال في مناطق الصراع، وفق ما قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، الجمعة.

ونقلت الصحيفة عن سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، قوله، إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أبلغ إسرائيل بقرارها إضافتها إلى القائمة السوداء للدول التي تلحق الضرر بالأطفال في مناطق النزاع.

وأضاف إردان في بيان، أن غوتيريش أبلغه بالقرار الرسمي، الذي تم اتخاذه على أساس الأذى الذي لحق بالأطفال خلال حرب غزة. ووصف إردان القرار بأنه «مشين».

فيما علق مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على القرار، وقال في بيان عبر منصة «إكس»: «أدخلت الأمم المتحدة نفسها اليوم إلى القائمة السوداء للتاريخ حين انضمت إلى مناصري حماس».

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي هو «أكثر جيوش العالم أخلاقية»، ولن يغير من ذلك أي قرار يصدر عن الأمم المتحدة، حسب تعبيره.

بدوره، قال وزير الخارجية الإسرائيلي إن قرار إضافة إسرائيل إلى القائمة العالمية لمرتكبي الانتهاكات ضد الأطفال «سيؤثر على علاقات إسرائيل مع الأمم المتحدة».

وتضم القائمة السنوية المتعارف عليها في وسائل الإعلام باسم «قائمة العار»، الأطراف المشاركة في نزاعات مسلحة ترتكب انتهاكات جسيمة ضد الأطفال.

ووفق التقييم المتبلور في النقاشات التي جرت داخل مجلس الأمن القومي والجيش الإسرائيلي، فإن الأمم المتحدة ستعلن ولأول مرة بالفعل أن الجيش الإسرائيلي هو «منظمة تؤذي وتقتل الأطفال».

وسيكون القرار الأممي بضم إسرائيل للقائمة حال اتخاذه بالفعل ساري المفعول لمدة 4 سنوات، ومن سيتخذه بشكل نهائي هو الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي ساءت علاقته بإسرائيل منذ بدء الحرب في غزة.

من جهة أخرى أفاد مصدر دبلوماسي، الجمعة، أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أدرج أيضا حركتي حماس والجهاد على «قائمة العار» الأممية المتعلقة بعدم احترام حقوق الأطفال في النزاعات والتي ستُنشر رسمياً في 18 يونيو الجاري، وفق ما نقلته «فرانس برس».

وأتى تأكيد إدراج الحركتين الفلسطينيتين بعيد إعلان السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، أن المنظمة الدولية أخطرته بقرار إدراج الجيش الإسرائيلي على هذا الملحق للتقرير السنوي للأمين العام للأمم المتحدة حول انتهاكات حقوق الأطفال في حوالي عشرين منطقة نزاع في العالم.

من ناحية أخرى بعد يوم على قصف مدرسة تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ وسط قطاع غزة، جددت القوات الإسرائيلية قصفها العنيف على شمال ووسط القطاع.

وفيما أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس السبت، شن غارات على أهداف في منطقة النصيرات، وسط القطاع،

جثث القتلى إثر استهداف مدرسة في النصيرات وسط غزة

أكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى المدنيين سقطوا.

كما أضافت في بيان أن الطواقم الطبية في مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح تواجه صعوبات كبيرة في السيطرة على الأعداد «المتزايدة» من الإصابات نتيجة القصف المتواصل على عدة مناطق في المحافظة الوسطى، مشيرة إلى أن غالبية القتلى والمصابين من الأطفال والنساء.

إلى ذلك، أكدت أن «عشرات المصابين يفترشون الأرض فيما تحاول الطواقم الطبية إنقاذهم بما يتوفر لديها من إمكانيات طبية بسيطة».

كذلك، ذكرت الوزارة أن «المستشفى يواجه نقصا حادا في الأدوية والمستهلكات الطبية والوقود بالإضافة إلى توقف المولد الكهربائي الرئيسي».

وكانت غارة جوية إسرائيلية استهدفت، مجمعا مدرسيا تديره الأمم المتحدة في مخيم الشاطئ شمال غزة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وفقا لمسؤولي الطوارئ الفلسطينيين، بعد يوم من غارة مماثلة على مدرسة في مخيم النصيرات وسط القطاع أسفرت عن مقتل 33 شخصا على الأقل.

وفي كلتا الحالتين، زعم الجيش الإسرائيلي أن نشطاء حماس كانوا يعملون داخل المدارس.

من جهتها، أكدت الأونروا أن مئات من النازحين كانوا يحتمون بمدرسة النصيرات التي «تعرضت للقصف دون سابق إنذار» يوم الخميس الماضي.

يذكر أن العديد من مرافق الأونروا في جميع أنحاء غزة أضحت ملاجئ للمدنيين مع افتراض أنها آمنة نسبيا من القصف الإسرائيلي.

لكن المتحدثة باسم الوكالة جولييت توما قالت لوكالة فرانس برس، إن «أكثر من 180 منشأة تابعة للأونروا تعرضت للقصف منذ بدء الحرب» التي دخلت شهرها التاسع.

في حين ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين منذ السابع من أكتوبر الماضي إلى 36 ألفا و731 قتيلا، بينما زاد عدد المصابين إلى 83 ألفا و530، حسب وزارة الصحة التابعة لحماس.

من جهة أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس السبت، أنه بدأ تعزيز إجراءاته الأمنية عند الرصيف الأمريكي قبالة غزة، والذي يمتد من الميناء العائم الذي بنته القوات الأمريكية لغرض إدخال المساعدات للقطاع.

وأوضح في بيان أنه سيتم البدء بدخول شاحنات المساعدات لغزة عبر الرصيف الأمريكي خلال الأيام المقبلة، وفق وكالة أنباء العالم العربي.

فيما أضاف أنه واصل عملياته في غزة بالتزامن مع تأمين الرصيف الأمريكي، قائلاً إنه دمر «مجمعاً عسكريا في منطقة تل السلطان، كان يستخدم لتدريب نشطاء حركة حماس».

كما أعلن «مقتل مسلحين في المنطقة والعثور على أسلحة».

كذلك أردف أن طائراته هاجمت مبنى آخر في شرق دير البلح «كان يستخدم كبنية تحتية ويمتد منه طريق إلى باطن الأرض».

في حين قال إنه قضى على «خلية عسكرية وسط قطاع غزة أطلقت قذائف صاروخية باتجاه قواته المتواجدة في المنطقة».

يشار إلى أن الجيش الأمريكي كان أعلن الجمعة أنه أعاد الرصيف العائم المخصص لإدخال المساعدات إلى شاطئ غزة، بعد أن تعرض هيكله لأضرار بسبب عاصفة وإصلاحه في ميناء إسرائيلي قريب.

وأفادت القيادة العسكرية المركزية (سنتكوم) المسؤولة عن الشرق الأوسط في بيان أنها «نجحت في إعادة الرصيف المؤقت إلى غزة، ما يتيح الاستمرار في إيصال المساعدات الإنسانية التي تشتد حاجة سكان غزة إليها».

كما أضاف نائب رئيس القيادة المركزية الأمريكية، الأدميرال براد كوبر، للصحافيين: «نتوقع استئناف تسليم المساعدات الإنسانية من البحر في الأيام المقبلة».

أول تعليق لإسماعيل هنية على عملية «النصيرات» : «لا اتفاق»

وتم تسليم نحو ألف طن من المساعدات الإنسانية عبر الرصيف في وقت سابق من هذا الشهر، لكنه تضرر نتيجة أمواج عاتية بعد نحو أسبوع من بدء عمليات التسليم.

فيما جرى إصلاح الرصيف بميناء أسدود الإسرائيلي قبل إعادته إلى ساحل غزة وتشغيله مجددا.

يذكر أن إسرائيل تقيّد إيصال المساعدات لغزة، ما أدى إلى حرمان سكان القطاع البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة من المياه النظيفة والغذاء والأدوية والوقود.

وفي مارس الفائت، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه سيتم إنشاء الرصيف لزيادة إيصال المساعدات التي تشتد الحاجة إليها في القطاع الساحلي الصغير والمحاصر بعد أن دمرته الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس منذ 7 أكتوبر.

من جانب اخر بالتزامن مع تأكيد وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع عدد القتلى جراء القصف الإسرائيلي المكثف على مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، خلال استعادة القوات الإسرائيلية لـ4 أسرى، أكد إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس إن إسرائيل لن تستطيع فرض خياراتها على الحركة.

كما شدد في بيان أمس السبت على أن حماس لن تقبل أي اتفاق لا يحقق الأمن للفلسطينيين. وقال «إذا كان الاحتلال يعتقد أنه يستطيع أن يفرض علينا خياراته بالقوة فهو واهم».

إلى ذلك، جدد التأكيد على أن «الحركة لن توافق على أي اتفاق لا يحقق الأمن للفلسطينيين أولا وقبل كل شيء آخر».

أتى ذلك، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استعاد أربعة أسرى أحياء من موقعين مختلفين في منطقة النصيرات بوقت سابق أمس

فيما اعتبر سامي أبو زهري القيادي في حماس أن «تحرير 4 أسرى بعد 9 أشهر دليل على الفشل وليس إنجازا» حسب ما نقلت رويترز.

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فأكد أن بلاده «لن تستسلم للإرهاب، وستعمل لإعادة كل الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة». وأضاف قائلا: «لن نهدأ حتى نكمل المهمة ونعيد جميع الرهائن إلى وطنهم، سواء الأحياء منهم أو الأموات».

أتت تلك التطورات التصعيدية، فيما لا يزال الوسطاء (مصر وقطر والولايات المتحدة) يسعون جاهدين من أجل دفع الطرفين، للتوصل إلى اتفاق يؤدي إلى وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وسط أنباء عن طلب واشنطن من الدوحة والقاهرة ممارسة مزيد من الضغط على الحركة لقبول المقترح الذي كان الرئيس الأمريكي جو بايدن كشف بعض خيوطه الأسبوع الماضي.

يذكر أنه كان لدى حماس قبل استعادة الأسرى الأربعة أمس، 124 أسيراً أحياء، من أصل نحو 250 اقتادهم إلى داخل القطاع خلال هجوم السابع من أكتوبر (2023)

إلا أنه تم إطلاق سراح العشرات منهم خلال وقف إطلاق للنار في نوفمبر من العام الماضي.

بينما رجحت القوات الإسرائيلية مقتل ما يقارب الـ30 أسيراً خلال الحرب الذي دخلت شهرها التاسع في غزة، فيما ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين إلى نحو 37 ألفا.

من وسط غزة

شاحنة تحمل مساعدات إنسانية تعبر الرصيف الأمريكي قبالة غزة